

مختصر ابن كثير

119 - إنا أرسلناك بالحق بشيرا ونذيرا ولا تسأل عن أصحاب الجحيم .

عن ابن عباس قال : " بشيرا بالجنة ونذيرا من النار " وقوله : { ولا تسئل عن أصحاب الجحيم } قراءة أكثرهم { ولا تسئل } بضم التاء على الخبر وفي قراءة ابن مسعود { ولن تسئل } عن أصحاب الجحيم أي لا نسألك عن كفر من كفر بك كقوله : { فإنما عليك البلاغ وعلينا الحساب } .

عن عطاء بن يسار قال : لقيت عبد الله بن عمرو بن العاص فقلت : أخبرني عن صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في التوراة فقال : أجل والله إنه لموصوف في التوراة بصفته في القرآن (يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وحرزا للأمين أنت عبي ورسولي سميتك المتوكل لا فظ ولا غليظ ولا صخاب في الأسواق ولا يدفع بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويغفر ولن يقبضه حتى يقيم به الملة العوجاء بأن يقولوا لا إله إلا الله فيفتح به أعينا عميا وآذانا صما وقلوبا غلفا) (رواه البخاري وأحمد)